

## شرح تجريد التوحيد المفید للمقریزی )٣/٦( للشیخ عبدالله

### الغنیمان

عبدالله الغنیمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وحقيقة قول القدريّة المجوسيّة انه تعالى ليس ربا لافعال الحيوان ولا تتناولها ربوبيته - 00:00:00

كيف يتناول ما لا يدخل تحت قدرته ومشيئته وخلقه. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعزّز به من شرور انفسنا. سيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:39

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. آآ يقول الحقيقة قول القدريّة المجهولة - 00:00:59

مجوسيّة يا نسبة لأنهم شابهوا المجرم وقيل المجوسيّة لأنّه جاء في حديث الله اعلم به هو لا يصح والله اعلم ان تسميتهم مجروس لأنهم شابهوا المجرم يعبدون الهيبة كما سبق - 00:01:19

الله الخير والله الشر. يعني الظلمة والنور ويضيفون الخير الى النور والشر الى الظلمة ويجعلون ايضا لها خير غالبا لله الشر ولكن هؤلاء شابهوا لأنهم قالوا ان الذي يخلق افعالا - 00:01:45

الحيوانات هم هي هي نفسها. والله لا دخل له في ذلك وصاروا يثبتون خالقين وبهذا شابه المجرم وهذا شرك في الربوبية كما سبق الان. قال رحمه الله وشرك الامم كل نوعان شرك في الالهية وشرك - 00:02:10

بالربوبية الشرك في الالهية والعبادة وال غالب على اهل الاشتراك. وهو شرك عبادة عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين الاحياء والاموات. الذين قالوا انما نعبدهم ان يقربون الى الله زلفي. ويشفعوا لنا عنده - 00:02:35

وينالنا بسبب قريهم من الله وكرامته لهم قرب وكرامة. كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفة. لمن يخدم واعوان الملك واقاربه وخاصةه. يعني هذا في الغالب والا من اغرب المخلوقات والتفكيرات - 00:02:55

خلق الانسان وتفكيره اه الواقع الذي يعني يعيشه اكثرا الناس كثير منهم في هذا من اغرب الاشياء في ناحية التوجه والتعلق والعبادة منهم من يعبد احسن الاشياء وابتها اقبحها للمنظر - 00:03:15

والعقل يعبدون الخروج وهؤلاء جماعات كثيرة ويعبدون البقر ويعبدون الشجر ويعبدون الماء ويعبدون القرد ويعبدون الحيات معبداتهم لا حصر لها. فهم يعبدون المخلوقات احسن منهم واحد منهم. ولا تستطيع ان تصنع شيئا - 00:03:44

ويعللون هذا بتتأليلات باردة لا قيمة لها واما الجاهلية العرب فكانوا يعبدون شجرا وحجرأ ونحو ذلك ويعبدون الجن ويعبدون الملائكة ويعبدون النجوم والشمس والقمر وغير ذلك من مظاهر الكون كله. فلا هناك شيء لوى وقع - 00:04:09

العبادة علي ولم يجتمعوا على عبادة الله جل وعلا وانما يعبدون الله ويعبدون معه غيره من هذه الاشياء زاعمين انها تشفع لهم لأنهم يقولون نحن اصحاب ذنوب هذه المخلوقات لا ذنب لها فنحن نجعلها واسطة بيننا وبين ربنا ويستدللون على هذا - 00:04:35

بان الملوك في الدنيا والكبار اذا اردت منهم شيء فالاقرب الى قضاء حاجتك انك توسط بمن هو مقرب اليهم حتى تقضى حاجتك وقادوا رب العالمين على المخلوق الضعيف. ومن هنا وقعوا في الشرك - 00:05:06

ولهذا اخبر الله جل وعلا عن الامم كلها ان الذين تبعوا الرسل كل قلة قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت

النبي و معه الرهط والنبي و معه الرجل والرجلان - 00:05:29

الى اخره كل هذا بسبب الشرك حتى صار العرب يستحسنون القبيح. فكانوا يطوفون بالبيت عراة. نساوهم و رجالهم ويجعلون هذا تقرب الى الله. وهذا من الخزي نسأل الله العافية وهذا من الامور التي شرعت شرعا لها قريش. قالوا انكم تأتون بثياب قد تلطفتم - 00:05:49

القاذورات من الذنوب والنجاسات. فينبغي انكم ترمونها اذا جئتم لبيت اما ان السعير ثيابا من الحمس والحمص هي قريش او تستبدل ثيابكم. فإذا لم يجدوا من يعيدهم او لم يستطعوا الشراء رموا ثيابهم و طافوا عراة - 00:06:22

تطوف بالليل وتقول احداهن اليوم يبدو بعضه او كل وما بدا منه فلا احب يعني فرجها نسأل الله العافية. الى هذا الحد. وكذلك غيرهم. كانوا في اماكن كثيرة يطوفون على القبور وغيرها عراة ليس على سوءاتهم شيء مما يسترها - 00:06:51

هكذا يعني ينقلب الانسان يصبح احسن من الحيوان اذا لم يؤمن بالله جل وعلا ويتبين هداه تحاوشه الشياطين من كل جانب تزينت له القبيح فصار عنده حسنة احسن الله اليكم قال رحمة الله الكتب والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده وتقبح اهله - 00:07:22

وتتص على انهم اعداء الله تعالى وجميع الرسل صلوات الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم وما اهلك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله - 00:07:53

كتب الالهية كلها من اولها الى اخرها المذهب الشرك سواء كان شرك في الربوبية وهو اقل شرك بالالهية تعبد وطلب النفع ودفع الضر. هذا هو اكثرا ما وقعوا فيه - 00:08:09

لان الانسان ضعيف ويختلف يتعلق بما يتوجه انه ينفعه ويتخبطون تخطي عدو في الليل او لانهم ليسوا على هدى من اتبعوا كتاب ولا اتبعوا رسول اصابوا يستحسنون ارائهم وافكارهم وما يزينوا لهم الشيطان - 00:08:31

فوقعوا في الظلال بعيد والكتب التي انزلها الله جل وعلا على رسلي لا بد من معرفتها والا كيف يعرفها وهو لم يتبع الرسول ولم يؤمن به كما يتبع هواه ويتبع اباءه - 00:08:58

هذا اكبر اكابر معبد ومتابع لهذا صاروا يقولون للرسل انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وانا على اثرهم مقتدون يعني متابعون لهم يستنكرون اشد الاستنكار الدعوة التي تدعوه من قبل الرسل وغيرهم الى ترك ما كان عليه اباوهم - 00:09:22

يررون ان هذا انحراف وانه لا يجوز هذا العائق الاكبر لهم عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله ان تقبح اهله يعني تقب اهل الشرك يعني تبين قبائحها وتبيان تبيان ضلالها - 00:09:54

انه اذا العذاب تتص على انهم اعداء الله. لانهم تركوا دين ولم اتبعوا امره الذي جاءت به الرسل فهم يكونون اعداء له اذا عصوه آما من عصى الله جل وعلا عاداه - 00:10:16

وجميع الرسل صلوات الله عليهم على وجوب عبادة الله وان من ترك عبادة انه عدو لله يجب انه يحارب ويقتل واذا لم يحصل ذلك فالله الى جهنم اما ان يسرع - 00:10:38

كونه يذهب الى جهنم بالقتل غيره. واما ان يموت ويذهب الى جهنم وذلك يكون من اولهم يعني اول الرسل الى اخرهم. وما اهلك الله جل وعلا من اهلك من الامم الا بسبب الانحراف في العقيدة في الاعتقاد والامن والوقوف - 00:11:04

من اجل ذلك اهلكهم الله جل وعلا و اول الامم هلك القوم نوح ثم تتابعت الامم على هذا حتى اصبح النبي يأتي امة يدعوها فلا يتبعه رجل واحد. فلوط عليه السلام - 00:11:31

خرج من قومه ليس معه الا بناته حتى زوجته كفرت به فلم يؤمن رجل واحد منهم وكلاهم الى جهنم كل هذه الامة. كيف اين العقول؟ وain التفكير كيف يأتي رسول بالبيانات؟ من عند الله جل وعلا ثم لا يتبع احد - 00:11:53

وانما يتبعون شهواتهم ومعبداتهم التي الفوا عليها اباءهم. فانحرفوها هذا الانحراف وهذا صدق عليهم ظن ابليس لقوله ولا تجدوا اكثراهم شاكرين. بل اكثراهم لا يؤمنون بالله نعم قال رحمة الله تعالى - 00:12:17

واصله الشرك في محبة الله تعالى. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حباً لله  
فأخبر سبحانه انه من احب مع الله شيئاً غيره كما يحبه فقد اتخد نداً من دونه. وهذا على اصح القولين في الاية انهم - [00:12:44](#)  
يحبونه كما يحبون الله. وهذا هو العدل المذكور في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون  
به غيره في العبادة [فيساوون](#) بينه وبينه وبين غيره في الحب والعبادة. وكذلك قول المشركين في النار لاصناعهم تالله ان كنا - [00:13:04](#)  
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اني اكل واصرف الشرك في المحبة يعني المحبة التي تتضمن الذل والخضوع وطلب النفع ودفع  
الضر وسبق ان قسمنا المحبة الى قسمين محبة مشتركة بين الخلق كلهم في منافعهم ومطالبيهم وهذه لا غير فيها ومحبة - [00:13:24](#)  
خاصة وخاصة يعني يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا. وهي التي تتضمن الذل والخوف والرجاء والتعظيم. فهذه يجب ان تكون  
خالصة لله جل وعلا وهي التي وقع فيها الشرك - [00:13:55](#)

وهذه قد تسمى محبة السر المحبة الغريبة او محبة النفع والدفع تسميات يعني على حسب الاصطلاح ولكن المقصود الحقيقة فمن احب مخلوقا حب خوف وذل وتعظيم فهو عابد له آآ يكون مشرك - 00:14:15  
الله جل وعلا اذا مات على ذلك فهو الى جهنم. لأن الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ما دون الشرك - 00:14:44

وقوله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني انهم قسموا الحب الذي هو حب الذل والتعظيم  
 بين رب العالمين وبين الانداد والنـد هو المثل - [00:14:58](#)

نظيف ولو في صفة من الصفات. فهو نـد في المحبة فقط. وليس نـد في الخلق والتصرف والايجاب. هذا لم يقله احد من المشركين لو  
 ظهر لظهور ادلته في المخلوقات كلها تدل على ان - [00:15:18](#)

وَهَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَانَّهُ لَا يُشَارِكُهُ فِي ذَلِكَ شَيْءٍ وَلَهُذَا صَارَ الشَّرْكُ فِي الْرِّبُوبِيَّةِ قَلِيلٌ. وَالشَّرْكُ فِي الْاَللَّهِيَّةِ هُوَ الْكَثِيرُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ بَنُو اَدَمَ، يَقُولُ فَاخْبُرْ سَبَحَانَهُ اَوْ اَنْ اَنَّهُ مِنْ اَحَبِّ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَهُ حُبُّ ذَلِكَ وَتَعْظِيمٍ - 00:15:38  
كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ فَقَدْ اتَّخَذَهُ نَدًا مِنْ دُونِي وَهَذَا عَلَى اَصْحَاحِ القَوْلَيْنِ اَنَّ الْاِيَّةَ فِيهَا قُولَانٌ يَقُولُ حَبَّنَا هُمْ كَحْبُ اللَّهِ يَعْنِي يَحْبُّونَ اَنْدَادَهُمْ كَمَا  
مُحِبْتِهِمْ لَهُ وَالْقَوْلُ الثَّانِي يَحْبُّونَ اَنْدَادَهُمْ كَحْبُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ. وَهَذَا مَرْجُوحٌ. الْقَوْلُ الْاُولُ هُوَ الصَّحِيحُ - 00:16:00  
وَيَقُولُ وَهَذَا هُوَ الْعَدْلُ. اَنَّهُمْ بِرِبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرِبِّهِمْ يَعْدِلُونَ يَعْدِلُونَ الْمَخْلُوقَ بِاللَّهِ يَجْعَلُونَهُ عَدْلًا يَعْنِي وَكَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ فِي مَخَاطِبِهِمْ لِمَعْبُودَاتِهِمْ سَوَاءً كَانَتْ اَصْنَامًا اَوْ كَانَتْ جَنَّ اَوْ غَيْرَهُ لَانَّ اللَّهَ يَجْمِعُهُمْ يَجْمِعُ الْعَابِدَ الْمَعْبُودَ فِي جَهَنَّمَ كَمَا قَالَ جَلَّ  
وَعَلَا - 00:16:27

فانكم وما تعودون من دون الله حصب جهنم انتم لها خالدون لما نزلت هذه الاية قال ابن زعير سوف اخضم محمد فجاء اليه وقال  
انت تقول تزعم اننا ومبوداتنا في النار - 00:17:04  
الييس عيسى رسول وامه ؟ ايضا مقربة عند الله ؟ قال بل . قال اذا عيسى معبود . فيكون في النار فاننزل الله جل وعلا ان الذين سبقت  
لهم منا الحسن او لئن عنها مبعدون . لا يسمعون حسيسها الى اخر - 00:17:26  
ایات فمجادلة الكفار يفرحون انهم يجادلون في شيء يتعلقون به كما هو الواقع الان لاهل الباطل اذا وجدوا شيئا فيه شبهة لهم تعلقا  
بها من مهما اتفقا لهم - 00:17:46

الذى لا اشكال فيه فالمعنى ان العدل المقصود به هو يجعل المخلوق معادلا لرب العالمين في الحب والطلب والاتجاه وتعلق القلب  
اما الخلق والتصرف فهذا لا احد يعدل بالله شيء لانه كلهم يقرون بان رب العالمين هو الخالق - 00:18:07  
وقوله والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره في العبادة ويسمون بينه وبين غيره في المحبة. والعبادة اعم من  
المحبة. عبادة يدخل فيها النذور الذبح والتقرب والدعاء وطلب النفع والدفع - 00:18:36  
وغيرها من الامور التي تعود على العابد بشيء من ما يقصده لأن المقاصد تختلف لا في النيات وكل من طلب نفعا من غير الله او نفعا  
غبيبي يعني لا يقدر عليه هذا الذي يطلب منه فهو واقع في الشرك - 00:19:07

والطلب من المخلوق يجب ان يكون المخلوق قادرا حاضرا حيا مستطينا ان يبذل مطلوب منه والا يكون الطلب منه داخلا في الشرك  
وقوله جل وعلا عنهم تالله ان كن لفي ضلال مبين اذ كن يعني في الدنيا - 00:19:35

لأنهم تبين لهم الحق في يوم القيمة ولكن ما ينفع هذا اذ نسويكم يعني هو العدل. التسوية هذه هي العدل المذكورة في الآية. اذا  
نسويكم برب العالمين. يعني في دعائنا ومحبتنا - 00:19:59

وطلبنا وغير ذلك هذا الشرك الذي اوقعهم في جهنم نعم. قال رحمه الله ومعلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في  
كونه ربهم وحالاتهم فانهم كانوا كما اخبر الله عنهم مقربين بان الله تعالى وحده هو ربهم وحالاتهم. وان الارض ومن فيها له وحده وانه  
رب السماوات - 00:20:18

السبعين ورب العرش العظيم. وانه سبحانه والذى بيده ملکوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. وانما كانت هذه التسوية بينهم وبينه  
في المحبة والعبادة فمن احب غير الله تعالى وخافه ورجاه وذله كما يحب الله ويحافظه ويرجوه فهذا هو الشرك الذي - 00:20:42  
لا يغفره الله فكيف بمن كان غير الله اثر عنده منه واحب اليه واخوف عنده وهو في مرضاته اشد سعيها منه في مرضاته الله. اذا كان  
المسوبي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا. فما الظن بهذا؟ فعيادة بالله من ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام - 00:21:02  
كان سلاح الحياة من قشرها ويظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك الكلام هذا كله الطلب بالنفع والتحضر وهو يجب ان يكون  
محصورا على الله جل وعلا اذا كان المطلوب منه غير مستقيم - 00:21:22

وغير قاتل او غير حاضر. اما ان يكون غائبا او يكون ميت. او يكون يطلب منه امر لا يستطيع الطالب بهذه الانواع هذا يكون مشركا.  
لانه طلب مما من المخلوق ما هو - 00:21:51

للله جل وعلا وحده الله امر عباده يعبدوه وحده. والعبادة ان يسألوا وان يخضع له. وان يتبع امره لا يخالف رسالته. فإذا خالف بذلك فقد  
عبد ذلك المعبود سواء كان ذلك الشيء الظاهر الجلي - 00:22:11  
الذى يعود اليه او للحكم او في ما في يكون في التعظيم الذي يكون في المحبة والقلب وغير ذلك فكله يدخل تدخل فيه التسوية.  
ويدخل في الشرك. ولهذا كانت انواع الشرك كثيرة. الذي لا - 00:22:34

تبعها ويعرفها قد يقع فيه وهو لا يدرى. ويظن كما هو واقع كثير من الناس. صارت بعض انواع الشرك كأنها يجعلونها كأنها مأمورية  
طلب الاوضاع لانهم جهلوا اللغة وجهلوا وجهلوا امر الرسول وامر الله جل وعلا - 00:22:55  
ولهذا تجد بعض المشركين يعبد مقبروا ولا مخلوقا ويقول انا اتوسل اليه والله امر التوسل قال يا ايها يا ايها الذين امنوا ابتغوا الى  
ربكم الوسيلة كان الوسيلة صارت شرك. يعني طالع الطلب من المقلوب عنده. لأن الوسيلة التي ارادها جل وعلا هي فعل الطاعات -  
00:23:24

آ آ اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وبذل الصدقات والخيرات التي يأمر الله جل وعلا بها. وليس تعلق بالمخلوق والطلب من  
المخلوق فكل هذا من جراء جهل الوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيقعون في هذا - 00:23:51  
وهذا كثير كثير ما يقع فيه الانسان والانسان قد يستغرب بعض الاشياء التي تقع من هؤلاء حتى خرجوا من هذا الى ان اشروا في  
الربوبية. فزعموا ان بعض الاولياء انه لا يدخل البلد احدا - 00:24:14

الا باذنه ارادتي ولا يقع تصرف في البلد الا باذنه ومن ذهب الى بعض الاماكن التي فيها هذه المعبودة تتعجب حتى ان احمد البدوي  
الذى لا يدرى ما اصله وانه جاسوس. جاسوس - 00:24:34

وداعية الدولة الاسماعيلية الرافضية فمات ودفن في المسجد ذكر السحاوي انه الذي عرف عنه انه دخل في المسجد يوم الجمعة ولم  
يصلی بل يقول انه بال في المسجد فخرج اه عجيب من فعل الناس ان تجد عنده مئات الالاف الذين يتقربون اليه ويدفعون له  
الصدقات - 00:24:59

والبنور وغيرها بل قد يكون تبلغ الملايين اسأل الله كأنك في عرفات اذا رأيت اين العقول؟ وain العلماء؟ وain التوجيه النافع؟ وain  
الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

لو سألت أحدهم ما الذي دعاك إلى هذا؟ ما يأتيك بحجة. وجد الناس هكذا تبعوا تنكر على من السيد هكذا يقال في ايضا في القبور الأخرى تجده اذا مسه الظر - 00:25:50

الى المقبور الذي هو رميم في التراب لا يملك شيء يملك ذرة بالكون كله هل هو مرتهن بعمله؟ فهو بحاجة الى ان يدعى له. بامس الحاجة. كيف تدعوه وترجوه ترزاها او ترجو - 00:26:15

شيئاً لا ينفع نفسه ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه للعذاب اه المقصود ان هذا الذي وقع فيه بنو ادم من هذا الشرك سوف يتبين لهم انهم في اعظم الضلال وابعد عن الحق ولكن ما يفيد - 00:26:37

اذا فات الاولان ما يفيد الندم وانما يكون الندم عذاب العذاب يجتمع عليه من جميع الجولات والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المألف تبطل هذا الشرك هذا بلا شك يعني الدلة التي دلة الكون كله على دلة التي جاءت بها - 00:26:59  
العوامل والنواهي وايضاح الحجج والبيانات الاليات التي اقيمت على صدق الرسل هم جاؤوا من عند الله. كلها حجج ولها اصبح الناس لا حجة لهم في ذلك اذا وقع في الشرك يقول انا جاهل جاهل انت جاهل لو انت تركت ما يجب عليك الواجب ان تعرف ما جاء به الرسول فانت مكلف - 00:27:26

لان عندك عقل قد سمعت ان لله رسول فلماذا تعرض عن هذا هل مثلا الانسان اذا جلس في بيته وانا لا اتصرف ولا ابحث عن المأكول ولا عن المشروب سيأتيبني - 00:27:54

يكون شبه البهيمة بل البهيمة احسن منه. ويكون اذا مات على هذه الحالة قاتل لنفسه واثم في ذلك لذلك اذا قالنا ما دريت قلت ما طلبت الذي امرك الله جل وعلا به الله امر - 00:28:18

بعبادته والعبادة يجب ان تكون امثالا لعمر واجتناب النهي والامر جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف تعرض عن هذا وهو واضح وجل اه المقصود ان الخلق اكثراهم صرفوا انفسهم لامور الدنيا - 00:28:41  
الانسان اذا اراد ان يدخل في مشروع مشاريع البيت يعمر بيته ولا اي شيء وجدته يحرض على ان التخطيط ويعرف الذي يضع فيه ويعرف ويسأل كل من يرى انه ينفعه في ذلك - 00:29:03

من مأمور دينه فلا يهتم بها. حتى تجده مثلا يجهل كيف يتوضأ يجهل كيف يصلى يجهل كيف يذكر وغير ذلك. فاذا وقع في الخطأ صار يسأل فالمعنى ان هذا كله دليل على عدم الاهتمام. وعدم الاهتمام يلام عليه الانسان. ولا يقال انه - 00:29:23

هذا معذورا بجهله الله جل وعلا خلق الانسان وجعل له فكرا وعقلا يميز به النافع من الضار. وليس هذا العقل والفكر يستعمل في الدنيا فقط كونوا ايضا يعرض على الدنيا ليس هذا مطلوب. خذ نصيبك من الدنيا ولكن ما تترك دين الله ولا يتربت - 00:29:49  
ربك جل وعلا فتعرض عنه فتكون من جند الشيطان وقوله آآ والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المألف اوامر والرسل جاءت به والكتب والمخالوقات كلها تدل على هذا - 00:30:21

ولهذا جعل الله جل وعلا المخلوقات ومن اكبر المخلوقات السماوات والارض. جعلها دليلا على وجوب عبادته وتبطل هذا الشرك وتتحقق حجج اهله. الواقع انه ليس لهم حجج وانما لهم شباهات يتعلقو بها واقبر الشبهات - 00:30:46

كونهم يقولون وجدنا اباءنا على هذا الامر واباؤهم يعظمونهم. هذه اكبر حجتهم وهذه حجة هذه ليست حجة اه اباءك ضلوك ما انت ولبيت. مثلك فلا حجة للتعلق عليه. يقول تذهب حجج اهله وهي اكثرا ما ان يحاط بها يعني الحجج حجج الله جل وعلا فهي كل شيء له اية - 00:31:10

تدل على انه واحد جل وعلا. بل كلما خلقه الله جل وعلا فهو اية شاهدة بتتوحيده وكذلك كل ما امر به حجة له على خلقه قال رحمه الله فخلقه وامرها وما فطر عليه عباده وركب فيه من العقول. شاهد بأنه الله الذي لا اله الا هو - 00:31:44

وان كل معبود سواه باطل. يعني يضاف الى ذلك الفطر ولكن الفطر قد تغير بغيرها الواقع المجتمع او المربى الذي يربى الانسان فلو ترك الانسان على فطرته لوجد انه يميل الى عبادة الله - 00:32:16

وانه يقبل الحجج ويقبل الادلة على ذلك. ولكن تغير هذه الفطرة تنكس يصبح الانسان يحب آآ الشر ويبغض الخير في هذا السبب نعم.

قال وانه هو الله الحق المبين وتعالى وتقديس وتعالى وعجبنا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد والله في كل تحريكة وتسكينة -

00:32:42

ابدا شاهدوا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. هذا ينبغي ان مستدلة ما يكون دليلا ولكن الواقع هو ان الله جل وعلا اياته التي تدل على وجوب عبادته للمخلوقات كلها - 00:33:10

في نفس الانسان يعني الا يفكر في نفسه من اين اتى ؟ اصله نطفة قطرة ماء مهين هذا التكوين العجيب ثم سئل فيه العقل وجعل فيه الفكر ثم ما كفى هذا - 00:33:33

ارسل اليه الرسل وجاءته الكتب كتب الله جل وعلا ثم ما يحيط به من المخلوقات وما يتجدد من من الكون من الامطار والسحب والرياح وغير ذلك كلها ايات يجب ان يفكرا فيها - 00:34:01

ويعلم ان هذه انها دالة على وجوب عبادة الله جل وعلا. نعم. قال رحمه الله والنوع من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية. كشرك من جعل معه خالقا اخر كالمجوس وغيرهم. الذين يقولون بان للعالم رببين احدهما - 00:34:25

الخير ويقولون له بلسان الفارسية يزدان والآخر خالق الشر يقول له المجوس بلسانهم هرما. وكالفلاس ومن تبعهم الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول والنفوس. وان مصدر هذا العالم عن - 00:34:45

العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومدبره هذا كله الفلسف هذه فلسفة اصل الفلسف يقولون معرفة الحكمة ومحبة الحكمة هي كلمة نوناني يونانية معربة اه هؤلاء الاصل ليس لهم اي مصدر يعتمدون عليه وانما هي افكار وثنية - 00:35:05

وقالوا بهذا وهي ايضا من الامور الغامضة آآ غيرها اوضح منها اما كون المجوس يعبدون الواقع ان يعني يقولون ان مصدر النور هو النار. صاروا يعبدون النار ولا يدعونها لا ابدا تحددون عليها. فطيب النار هي قامت بنفسها - 00:35:35

والا هي تحتاج الى من يقوم بها ويوقدها افكار عجيبة سقط انهم يقولون مثل الذين يعبدون البقر يعبدون القرد كيف القرد يعبد او يعودون مثلا الفار اخسن الاشياء او يعودون البروج - 00:36:14

انتكاس العقود في هذا لا حد لها ليس هذا في الواقع انه له دليل او له انما وجدوا اباءهم على ذلك فاتخذوه كذلك تذكر بعض العلماء في هذه الاوقات هذه الوقت - 00:36:40

وانه وجد في بلد من البلاد في افريقيا يعبدون الحمير حمار يعبد الذي يعبد البقرة ويعبد القرد يمكن يعبد غيره من الحيوانات المقصود ان اتجاه الانسان وتوجهه وتعلقه بالشيء الذي يتصور انه ينفعك - 00:37:01

من المظاهر الموجودة. فصار الشرك له انواع متعددة. والشرك كما هو معلوم عند اهل العلم ينقسم الى قسمين شرك اكبر وشرك اصغر. وبعضهم قد سمعوا الى ثلاثة اقسام شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي - 00:37:27

كما جاءت الاحاديث في الشرك في النبات والمقاصد والابادات وكلها يجب ان يكون الانسان حذرا منه ويتعرف عليه حتى لا يقع فيه اما شرك الربوبية فهو امره ظاهر واضح لأن الروية معناها الملك والتصريف. اه المخلوق ما يملكه يتصرف شيء مع الله جل وعلا -

00:37:53

لهذا اذا سئلوا عن هذه المخلوقات من الذي اوجدها وخلقها بالحق قالوا الله والله جل وعلا امر نبيه ان يسألهم يقول اروني ماذا خلقوا يعني معبوداتكم؟ اروني مخلوقاتي فليعبد وهو لا يخلق شيء فالمعنى يجب ان يكون خالق. اما اذا كان عاجزا فكيف يعبد وهو عاجز - 00:38:19

العاجز ما نفع نفسه حتى ينتفع به الطالب الذي يطلب منه على كل حال يعني العقل المخلوقات مشاهدة كلها تبطل انواع الشرك كل قال رحمه الله وهذا الشر من شرك عباد الاصنام والمجوس والنصارى وهو اخبت شرك في العالم. اذ يتضمن من التعطيل وجهد الهيبة سبحانه - 00:38:50

ربوبيته واستناد الخلق الى غيره سبحانه ما لم يتضمنه شرك شرك امة من الامم شرك القديري مختصر من هذا وباب يدخل منه اليه. ولهذا شبههم الصحابة رضي الله عنهم بالمجوس. كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس - 00:39:22

رضي الله عنهم وقد روى اهل السنن فيهم ذلك مرفوعا انهم مجوس هذه الامة. يعني ولا يصح هذا ان اه وانما هذا صح عن الصحابة.  
ولكن قوله للفلاسفة وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال - 00:39:40

الاكل الفعال عندهم هو هو الفلك الاطلسي الاطلس والفالك الفلك ينظرون اليها فوق اذا قالوا انها تسعه واعظمها هو الاطلس اللي  
يسمونه الاطرس يعني المحيط الذي احاط بهذه الكواكب فهو الذي يدبر - 00:40:01

فاما تعود الامور كلها الى المخلوقات. مخلوق يخلو مخلوق على قولهم هذا الفاسد. فجعلوه هو سموه العقل الفعال وقد يسمونه هذا  
في غير كلها تخرصات وظنون كاذبة فاما نظر اليها الان في العرفة انهم في ضلال عميق وبعيد جدا كل البعد - 00:40:26

وقوله فيها وهذا شرط من شرك عباد الاصنام لانهم جعلوا مخلوقا هو الذي يدير الاشياء ويدبرها وكذلك يقول المجوس المjos  
الذين عبدوا النار جعلوا الظلم لها ايضا مخلوق قالوا انها تخلق الشر. ولكنها الله شرير. والله الشرير ما يعبد. واما هو - 00:40:56  
قابل الى الخير. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ما وجد فيبني ادم من يقول ان للعالم الهين متكافئين حتى المجوس المjos  
يغلبون الله الخير على الله الشر. ان هذا كله باطل. قوله ان - 00:41:30

الفلاسية اشر من شرك العباد الاصنام ومن المجوس والنصارى النصارى عيسى عليه السلام وامه زعموا انه شريك الله جل وعلا وانه  
ولد الله تعالى الله وتقدس وهم في صنيعهم هذا وقعوا في الشرك الظاهر الجلي - 00:41:56

وقوله اذ يتضمن تعطيل يعني شرك الفلاسفة تعطيل يعني تعطيل الله جل وعلا عن كونه هو الذي اه تصرف او جد الاشياء  
كلها ويتصرف فيه وجعلوا ذلك لمخلوق ضعيف لا يملك المخلوق هذا من اين اتى - 00:42:24

لابد ان يكون له خالق الا لا يكون مخلوق ويقول انه جحد للهية الله جل وعلا ورونيته يعني ان الشرك في الربوبية واجتمع معه  
الشرك بالالهية يكون اعظم من شرك المشركين لان المشركون - 00:42:49

المشركين ما اشرك في الربوبية واما اشرك في العبادة. فاما اجتماع النوعان صار اعظم وقولها استناد الخلق الى غيره اسناد الخلق الى  
غير الله جل وعلا هذا هو شرك الربوبية - 00:43:11

وقوله ما لم يتضمنه شرك امة من الامم يعني ان شرك الفلاسفة ما وقع فيه احد من المشركين لا من الجهلة جهلة الكتابة ولا من  
المتأخرین الذين يعيثون معبداتهم بـان المصالح واما ليس له ذنب - 00:43:33

اما هؤلاء جعلوا مخلوقا هو الذي يتولى الاشياء كلها ويتصرف فيها وقوله هو شرك القدرة مختصر من هذا مختصر يعني انه نوع من  
هذا الشيء لانهم جعلوا الانسان يخلق والخلق من خصائص الله. فمن جعل شيئا من خصائص الله لمخلوق من المخلوقات فوق في  
الشرك - 00:43:58

اقول من هذا يعني بياحق من هذا الباب. وباب يدخل منه اليه يعني كونهم يقولون ان الانسان فهو بـاب يدخل اليه الى الشرك ولهذا  
شبههم الصحابة رضوان الله عليهم بالمجوس. هذا ثبت عن ابن عباس وابن عمر انهم مجوس هذه الامة - 00:44:29

ال الحديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه له مجلس تكلموا به وقالوا لا يصح. لا يصح انا ولكن الشبه ضال جعلوا  
خالقين كثير قد يكون هذا اعظم من شرك المjos - 00:44:55

كل واحد يخلق افعاله واقعون في الشرك ولا يخرجون منه ما داموا على هذا المذهب نعم قال رحمه الله وكثيرا ما يجتمع الشركان  
في العبد وينفرد احدهما عن الآخر. والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصرحة - 00:45:19

للرد على اهل هذا الاشراك. قوله تعالى ايـك نعبد فـانـه يـنـفي شـرـكـ المـحـبـةـ والـالـهـيـةـ. قوله واـيـكـ نـسـتـعـينـ فـانـهـ يـنـفيـ تـلـكـ الخـلـقـ  
والـرـبـوبـيـةـ. فـتـضـمـنـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـجـدـيـدـ التـوـحـيدـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ فـيـ الـعـبـادـةـ. وـاـنـهـ لاـ يـجـوزـ اـشـراكـ غـيرـهـ مـعـهـ لـاـ فـيـ الـاـفـعـالـ وـلـاـ فـيـ

00:45:39

الفاضي ولا في الایرادات يعني اه كلام الله جل وعلا كله يبطل الشرك بلا شك. وهو يتضمن الامر بعبادته استعانة به وكلها عبادة.  
الاستعانة عبادة. لـانـ الـاسـتـعـانـةـ تـكـوـنـ بـمـنـ يـمـلـكـ الـعـوـنـ - 00:45:59

يـمـلـكـ النـفـعـ وـالـضـرـ وـالـمـخـلـوقـ لـاـ يـمـلـكـ ذـلـكـ. فـهـيـ وـلـهـذاـ يـجـمـعـ اللـهـ بـيـنـهـماـ ايـكـ نـعـبـدـ وـايـكـ نـسـتـعـينـ وـلـاـ تـحـصـرـ الـعـبـادـةـ الـاـ بـهـدـاـيـتـهـ وـتـوـفـيـقـهـ

جل وعلا اذا لم يعن عبده فاول ما يجني عليه اجتهاده. فيقع في في الظلام - 00:46:26

والشرك الانسان يعني هو خلق الانسان عابد فان لم يعبد الله الحق عبدا مخلوقا مثله ولابد حتى الملاحدة الذين يزعمون انهم تخلصوا من تعلقات ومن العبادات في الواقع هم يعبدون اما يعبدون - 00:46:51

وشهواتهم وبطونهم او يعبدون مقدميهم ورؤسائهم وكبارائهم الذين ادلواهم على على الفساد وعلى الا الشر يعظموهم مثل ما يعظ العابد معبوده او اعظم يجعلونهم بمنزلة الله فهم فالانسان عابد سواء ان عبد الله جل وعلا فهو على - 00:47:19

الهدى وان لم يعبدوا الله فهو يعبد مخلوقا او معنى من المعاني اما رئاسة واما دنيا واما شهوات او غير ذلك فلا بد لابد ان يقع وهذا من عقاب الله جل وعلا ومن جزائه العاجل - 00:47:48

لمن انحرف عن عبادة الله صار عبدا للشيطان. الشيطان الذي يأمره فسواء كان يعني في امور ظاهرة او قد تخفي وتظمنت هذه الاية يعني اياك نعبد واياك نستعين وتظمنت هذه الاية تجريد - 00:48:15

التجريد تجريد معناه الاخلاص والتخلص. ان يكون صافيا ليس فيه شيء. وهو سمي كتابه تجريد التوحيد يعني تخلصه وتصفيته مما يدخله. من الامور التي قد تقدح فيه او تفسده وتجديد توحيد رب العالمين في العبادة وكذلك في العبادة وفي الربوبية والربوبية ساخرة في العبادة وانه - 00:48:35

لا يجوز اشراك غيره معه. لا في الافعال ولا في النيات والمقاصد يجب ان يكون الانسان مخلصا في هذه الامر لله جل وعلا نعم قال رحمة الله فالشرك في الافعال فالشرك به في الافعال كالسجود لغيره سبحانه والطواف. بغير البيت المحرم وحلق الرأس - 00:49:09

وخطوها لغيره وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في الارض. او تقبيل القبور واستلامها والسجود لها قد دعانا النبي صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى لله فيها. فكيف من اتخذ - 00:49:37

اوئنا نعبد من دون الله فهذا لم يعلم معنى قول الله تعالى اياك نعبد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. وفيه عنه ايضا ان من شرار الناس من تدرکهم الساعة وهم - 00:49:57

احياء والذين يتخذون القبور مساجد. وفيه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلما تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك. وفي مسند الامام احمد وصحیح ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم - 00:50:17 لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا وانبائهم مساجد. وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - 00:50:37

فيه تلك الصورة اوئلئك شرار الخلق عند الله والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة اقسام الشرك في الافعال كالسجود لغير الله والسجود ما يلزم ان يكون وضع الجبهة على - 00:50:57

حين يسمى سجود. الذي يقع من كثير من الناس آآ اذا انتحنى له تعظيمها وقد سجد له الله جل وعلا يقول لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا. ومعنى اذ كنا نضعون جباههم على الارض ويدخلون هذا ما - 00:51:17

لا يمكن ولكن المقصود انهم ينحنا ويدخلون الباب ركع. فالركوع سجود الرکوع قد يكون كامل الذي يتضمن تعظيمه وذل في ذلك ولكن الافعال في هذه مثل السجود يكون السجود. وقد يخفى هذا الامر حتى على بعض الذين تحصلوا على اعلى الشهادات - 00:51:40

مثل الدكاثرة ولهذا مثلا يقولون السجود ينقسم الى قسمين. سجود تحية وسجود عبادة. سجود التحية لا بأس به. ويستدلون في قصة يوسف عليه السلام مع والدي آآ لما سجدا له هذه هذه شرعا سبب - 00:52:10

منسوخ مسخ بشارعنا هذا كله من الجهل. من الجهل والضلal. اه كيف يقع في الشرك ومعه اعلى شهادة من الشهادات وذلك لانه لم يتحلى بالعلم. ولم يتحقق العلم النافع في - 00:52:34

اخذ هذا هذه الشهادة حتى يقال انه كذا وانه كذا ويتحصل على مناصب وظائف وغير ذلك فعقابه الله جل وعلا بانه جهل اعظم

محرم حرم الله جل وعلا على صار يأمر به ويحسنه يذين ذلك لمن - [00:52:54](#)

يقول له او يتأثر بقوله فالمعنى ان الشرك بالافعال كثير. وكذلك الشرك بالنيات والمقاصد وهو اكثر واعظم. فلا بد ان تكون يكون مقصد الانسان ونيته خالصة. لله جل وعلا وهي التي يبني عليها الاعمال - [00:53:23](#)

الاخري وقوله مثل تقبيل الاحجار وكذلك كشف الرؤوس تعظيمها هذا قد يقع حتى من بعض العلماء مما ذكر احدهم الذي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشأ قصيدة في مدحه فيقول هو بنفسه يقول جنت وانشدت القصيدة امام القبر وانا - [00:53:48](#) مكشوف الراس مكشوف الرأس تعظيمها للرسول صلى الله عليه وسلم يعني وكشف الرأس عبادة. لهذا امر الله جل وعلا المحرم ان لا يضع على رأسه شيء تعظيمها لله جل وعلا - [00:54:22](#)

وكذلك الطواف كونه يطوف في مكان او على مكان الطواف عبادة. فان قال مثل اهل الانحراف الارجاء انه لا يدل على انه عبادة لازم نسأله يقول ماذا تريد واطوف على ما كان يقول ماذا ت يريد - [00:54:40](#)

ما الذي جاء به وحمله على الطواف؟ الا الارادة. كونه يريد انه ينفعه او غيره. يعني الارادة تسبق الفعل الطواف ما يجوز ان يكون الا على الكعبة فقط ليس بالدنيا شيء يطاف عليه الا الكعبة. والكعبة والطواف عليها امثالا لامر الله جل وعلا ليس عبادة للكعبة - [00:55:02](#)

فاما وجد انه يطوف على قبر فمعنى ذلك انه يعبد القبر. او يطوف على حجر او غير ذلك. العبادة خاصة بالله جل وعلا. فاما صرفت الى غيره من مخلوق من المخلوقات بحي الشرك الاكبر - [00:55:26](#)

هذا تعريف العلماء للشرك. ان الشرك هو صرف نوع من العبادة الى مخلوق من المخلوقات ومن ذلك يعني من العبادة كشف الرأس تعظيمها لله جل وعلا ولها يكشف الرأس الاحرام - [00:55:45](#)

تعظيمها لله جل وعلا وهذا الذي يعني انه استقر بالشرع وعرف بذلك وصار من خصائص الحج وقوله قد لعن النبي ما اتخد القبور يعني انه من اسباب الوقوع في الشرك تعظيم القبور وقد كان صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#)

يحذر عن تعظيمها ورفعها والبناء عليها والكتابة عليها او غير ذلك اشد التحذير ثبت في صحيح مسلم عن ابن الهياج الاسدي قال قال لي علي ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما - [00:56:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها لان هذين الامرين الصور والقبور هي مبدأ الشرك. هي مبدأ هي سبب الشرك. آآبني ادم كل يا - [00:56:52](#)

ولا يزال ذلك عظيمها عند الناس اكثر الناس اليوم وقعوا في التصوير. لان فيه من الشديد الذي لم يأتي في ذنب من الذنوب. آآيقول صلي الله عليه وسلم كل صور يجعل له صورة يعذب - [00:57:12](#)

بها في النار والمصور يتشبه بالله. لان المصور هو الله. وبواسطة هذه الاجهزه الادوية صارت تصوير شهد وصار ما له قيمة حتى صار مأولا عند اكثر الناس يصوروون لي اتفه الاسباب بل - [00:57:32](#)

فيصل ومع الوعيد العظيم من اعظم ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق؟ فليخلق ذرة او شعيرة او ليخلق حبة فالخلق من خصائص الله وكونوا يصورون يتشبه بالله لان الله هو المصور. فهذا من اسمائه جل وعلا. فلهذا صار الوعيد الشديد على هذا - [00:57:54](#)

اما زعمهم ان هذا ليس صورة بعضهم يقول هذا عكس عكس ايش عكس يقول انه ظل حبس الظل وكذا تبريرا لهذه والا النصوص والواقع يدل على ان هذا هو التصوير - [00:58:24](#)

الذي وقع عليه الوعيد. والمعنى ان الصور خصوصا صور المعطعمين سواء كانوا من العباد او من العلماء او من الملوك فان هذا قد يكون سببا لعبادتهم فيما بعد اه حسم المادة التي تكون سببا للشرك هذا جاء به الشرع. ولهذا الاحاديث الكثيرة - [00:58:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في لعن متخذي القبور مساجد مساجد يعني لا يسجد عنده ليس معنى ذلك انها المقصود يبني عليها المسجد. هذا لا شك انه عظيم. ومباغة في - [00:59:12](#)

سائل الشرك ولكن المساجد صد بها الصلاة. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم جعلت الارض دي وآلت لي الأرض طهورا مسجدا وطهورا

كلها مسجد الارض يعني موضع الصلاة يسمى مسجد. لأن الانسان اذا فقد الماء عنده - [00:59:32](#)  
تراب يتيمم بي كذلك اذا حضر الوقت يصلى في المكان الذي هو فيه. الارض كلها ظاهرة. كلها كلها مسجد ظهور يعني محلا للسجود  
وقوله قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:59:57](#)

فيها هذا الحديث في هذا المعنى جاءت في متعددة حالات الرسول صلى الله عليه وسلم حتى كان في اخر حياته  
يكرر هذه الامور ويحذر منها ويقول اللهم لا تجعل قبري يبعد اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور الانبياء المساجد - [01:00:20](#)  
يقول لا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا علي ايمنا كنتم. فان صلاتكم تبلغني وآآ العيد معناه الشيء الذي يعاود. سواء بالتردد اليه معاودته او  
بعود الزمن وبالعاودة اليه بلغ صلى الله عليه وسلم في سد ذرائع الشرك في مثل هذا وهذا من نصنه لامة وابلاعه ما امره - [01:00:50](#)

الله جل وعلا به اما قوله لعن الله زورات القبور يعني لأن اللعن معناه الضبط والابعاد عن مظان الرحمة والمقصود بهذا ان النساء  
ممنوعات من زيارة القبور وليس ان يكون القبور يعني مجموعة حتى وان كان قبرا واحدا. ويدخل في ذلك قبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم. فلا يجوز - [01:01:25](#)

للنساء ان تزور انها ممنوعات من ذلك. واذا كان مثلا القبور مثلا قبر معظم في عظيم فانه اسرع الى دعوته والى الشرك. كما هو الواقع  
الآن للكثير من عوام الناس - [01:01:59](#)

للنبي سيسألون منه الحاجات يطلبون منه حتى مغفرة الذنب. اذا كان مثلا بعض الناس مثلا وهو من الذين يصنفون الكتب يعملون  
يقع في الشرك في مثل هذا ودعوة الرسول فكيف عامة الناس؟ الذي يقول مثلا يا اكرم الخلق - [01:02:19](#)  
من الوضبي سواك. عند حلول الحادث العمم حديث العمل مقصوده يوم القيمة الذي اذا نفح في الصور ان لم تكن فضل اخذا بيده  
فضلا والا فقل يا القدم ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم. فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك - [01:02:46](#)

اللوح والقلم الى اخر الابتهاج والدعاء واذا كان من جملة جود النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والآخرة لأن ضرة الدنيا هي الاخرة  
فماذا بقي لله جل وعلا يقولون ومن علومك علم اللوح والقلم. علم اللوح يعني اللوح المحبوب والقلم الذي كتب الله فيه كل شيء - [01:03:16](#)

المبالغة في الغلو واقع الناس في الشرك حتى وان كانوا من العلماء وهذا هو الذي اني اشتدت هذه القصيدة امام القبر وانا  
مكشوف الرأس قصيدة اخرى الهمزية ثم يعدد حاجاته عند امام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم يقول هذه علتي وانت  
طبيعي. ليس يخفى عليك - [01:03:47](#)

القلب داء. يعني صار الرسول يعلم ما في القلوب. عند هؤلاء. لهذا السبب بالغ صلى الله عليه وسلم في النهي عن تعظيم القبر والتردد  
عليه وجعله عيда. وكذلك القبور الاخرى وقد عرف الصحابة رضوان الله عليهم - [01:04:17](#)  
كانوا يبالغون في هذا فانهم لما فتحوا بعض البلاد في الفرس وجدوا آآ رجلا على سرير في خزانة من خزانتهم. بيت من قديم. سأله  
عنه قالوا هذا دانيال نبي الذي اخذه تنصر من - [01:04:42](#)

المقدس ذهب به معه حتى مات عنده انهم يخرجون اذا تأخر عليه المطر يخرجونه يستغفرون به ثم يغاثوا. لو وجده الصحابة  
احدى عشر قبر في النهار ثم لما صار في الليل دفنه في واحد وحموها. سووها بالارض واجروا عليها صرفوا عليها - [01:05:08](#)  
جزء من النهر حتى تخفي عن الناس. فالبغوا في هذا في تخفيته خوفا من انه يعبد لانه اخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم. تعظيم القبور يقول كما هو الواقع الى عبادتها. ومن - [01:05:41](#)

كونه صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور الانبيائهم مساجد. وكذلك قوله ان من بشرار الناس من تدركهم  
السعة وهم وحيا والذين يتخذون القبور مساجد لهم بالذين لا يعرفون شيئا من دين الله ولا من عبادته. لأن الذي تقوم عليه الساعة ما  
يعرفون الله اصلا انتهى رجال - [01:06:01](#)

التهارج الحمر ليس عندهم معروف ولا شيء من الدين الذي جاءت به الرسل. يقول وفيه ايضاً حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن - 01:06:29

هذا تكرار مبالغة في النهي عن المساجد وهنا مساجد يعني المسجد وقد قال بعض دعاء القبورية عبادية وعبادة القبور ان قوله مساجد يعني لا تسجد القبر اما كونك تصلي عنده او تبني عليه فلا بأس بذلك. حتى عكسوا القضية كما قالوا انه قوله - 01:06:49  
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبر عيد يعني لا تجعلوه لا تجعلوا زيارته كمجي العيد عيد الاضحى او عيد ترددوا عليه كثيرا. آآ عكسوا المراد الذي نهى عنه صلى الله عليه - 01:07:19

وسلم كون مثلاً الوثنية ثابتة في قلوبهم وعبادة غير الله جل وعلا نسأل الله العافية وهذا هو التحريف تحريف لامر الله وامر رسوله وظلل بعض الذين يقتدون بهم قوله وفي مسند الامام احمد ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور. هكذا في هذا الحديث زورات - 01:07:39

وهذه مبالغة. وقد جاء زائرات القبور والمتخذين عليه السرج. فزيارة القبور كانت اولاً ممنوعة. ثم اذن بها الرسول صلى الله عليه وسلم والاذن للرجال اما النساء فان النوم ممنوعات من زيارة القبور وسواء صارت مجموعة او مفردة. قوله قد - 01:08:10  
وقال اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انباء مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مساجداً وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله هذا في الصحيح في قصة ام سلمة ذكرت له كنيسة - 01:08:37  
الحبشة فيها من الصور وفيها من كذا وكذا فقال يخاطبها كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح او تصوروا صورته وبنوا عليه مساجداً. اولئك اولئك يذهب اولئك شرار الخلق. يعني خطاباً لام - 01:09:02

قال والناس في هذا الباب يعني زيارة القبور ثلاثة اقسام قوم يزورون الموتى يدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية قوم يزورونهم يدعون بهم وهؤلاء هم المشركون وجهالة العوام والطغام من غولاتهم. قوم يزورونهم - 01:09:22  
سوف يدعون فيدعون انفسهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري قبرى وثنا يعبد. وهؤلاء هم المشركون في الربوبية ان يكون الزائر يعني هذه مقاصده او ثلاثة مقاصد - 01:09:44  
الناس الذين هذا يعني حسب الواقع الذي يشاهده في اهل مصر في مصر وفي غيرها قوم يزورون الموتى يدعون لهم يعني يدعون للموتى ويعتبرون بالموت وهذا الزيارة الشرعية يعني ينتفع هو بنفسه لانه سوف يقبر. سوف يصير مثل ما صار هذا المقبور - 01:10:01

فإذا شاهد القبور لعله يزداد عملاً واقبالاً على الآخرة واعراض طبعاً الامور التي تتصدّه عن ذلك أو تلهيّه ثم هو أيضًا يدعو للمقبور لأن المقبور بحاجة إلى الدعاء قد انقطع عمله إذا دعي له صار هذا أمر عظيم عنده. فيحسن إليه فيحسن إليه ويحسن النفسية - 01:10:32

هذه الزيارة الشرعية والقسم الثاني زرع قوم يزورون القبور يدعون بهم يعني يدعون الله لهذا من الشرك ولكنه ليس الشرك الصريح ولكنه مخالفة. الله ما امر انه يدعى بمخلوق. وإنما يدعى بدون المخلوق. يقول أسألك بفلان - 01:11:02  
او بجاہ فلان ان تغفر لي وكذا يقول ان لي فلان لانه فهذا من البدع الموصولة الى الشرك وقد شركا بهذا. فهو دعوة الله جل بالمخلوق. لم يستشرى بل هي ظلال - 01:11:29

والقسم الثالث يدعونه يدعون المقبورين وهذا الشرك الصريح يسألون منهم الضر وغيرها. وهذا التقسيم حسب الواقع الذي يشاهده ولا يزال يشاهد هذا. نعم الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى الله وصحابته - 01:11:49  
01:12:20 -